التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام ودلالاته التربوية

Divine Honor Bestowed upon Women in the Story of Maryam (Peace Be Upon Her) and Its Educational Implications

10.35781/1637-000-167-003

الباحثة/ عيده محمد الخزامين

الملخص

هدف البحث إلى توضيح مفهوم التكريم الرباني للمرأة، واستنباط الدلالات التربوية في قصة مريم عليها السلام في القرآن الكريم، وقد تم استخدام المنهج الاستنباطي من القرآن الكريم، وذلك بجمع الآيات المتعلقة بتكريم المرأة في قصة مريم عليه السلام، وتحليلها في ضوء كتب التفسير، ثم استنباط الدلالات التربوية منها. وقد توصّل البحث إلى النتائج الآتية: أن التكريم الرباني للمرأة مناطه التقوى والعبادة والعفة والصدق، لا الجنس أو النسب أو الثروة. أن صور التكريم الرباني لمريم متعددة ومتنوعة: الاصطفاء المزدوج، والرزق الخارق، والخطاب الملائكي، والدفاع القرآني، وتخليد الاسم، وجعلها قدوةً للمؤمنين، والأمر بعبادتها. أن الدلالات التربوية شاملة ومتكاملة: بناء الشخصية على العبادة، والثبات على الابتلاء، والعفة، والتوازن بين التوكل والأخذ بالأسباب، وتكريم الأمومة. أن الإسلام يُقدّم المرأة الصالحة قدوةً إيمانية عالمية تتجاوز حدود الزمان والمكان، كما دلّ على ذلك كلام ابن كثير وابن سعدي وابن تيمية

رحمهم الله.

الكلمات المفتاحية: التكريم الرباني للمرأة، القصص القرآني، الدلالة التربوية.

ISSN : 2410-1818

Divine Honor Bestowed upon Women in the Story of Maryam (Peace Be Upon Her) and Its Educational Implications

Researcher/ Eedh Mohammed Alkhazameen

ABSTRACT

This study aimed to clarify the concept of divine honoring of women and to derive the educational implications from the story of Maryam (peace be upon her) in the Holy Qur'an. The study employed the inductive-deductive approach based on the Qur'an by collecting the verses related to the honoring of women in the story of Maryam (peace be upon her), analyzing them in light of Qur'anic exegesis books, and deriving the educational implications embedded within them. The study reached the following findings:

divine honoring of women is based on piety, worship, chastity, and truthfulness, rather than gender, lineage, or wealth. the forms of divine honoring granted to Maryam were multiple and diverse, including: the double selection, miraculous provision, angelic address, Qur'anic defense, immortalization of her name, presenting her as a role model for believers, and commanding her to devote herself to worship.the educational implications are comprehensive and integrated, including: building personality upon worship, steadfastness during trials, chastity, balancing reliance upon Allah with taking practical means, and honoring motherhood.Islam presents the righteous woman as a universal model of faith that transcends the boundaries of time and place, as reflected in the interpretations of Ibn Kathir, Al-Sa 'di, and Ibn Taymiyyah..

Keywords: Divine Honoring of Women, Qur'anic Stories, Educational Implications

.

ISSN : 2410-1818

المقدمة:

شكلت مكانة المرأة في أي مجتمع مقياساً حقيقياً لمدى تقدمه ورقي منظومته القيمية، فتاريخ الحضارات الإنساني حافل بصور متضادة للمرأة؛ تارة تُقدس وتُنسب إليها خصائص الألوهية، وتارة تُهمّش وتُحصر في أدوار ثانوية. وفي خضم هذا التقلب، ظلت الديانات السماوية تمثل محاولة مستمرة لإعادة الاعتبار للمرأة وتثبيت مكانتها كشريكة أساسية في بناء الحياة وقيمتها الإنسانية المتأصلة، بعيداً عن المفاهيم الجاهلية أو التحيزات الثقافية.

وفي هذا السياق، يبرز الخطاب القرآني كنموذج فريد في تقديم رؤية متوازنة ومتكاملة للمرأة، حيث لا يفصل بين كونها كائناً روحياً وعضواً فاعلاً في المجتمع. فالقرآن الكريم لا يكتفي ببيان المساواة في الأصل والكرامة الإنسانية، بل يذهب أبعد من ذلك ليقدم نماذج عملية نسائية، يرفع من شأنهن ويجعل من قصصهن مصادر إلهام وعبر للأجيال.

إن القرآن كتاب الهداية الكبرى لإصلاح الخلق جميعاً، نزل من لدن خبير عليم، فيه نبأ من قبلنا وخبر من بعدنا، وحكم ما بيننا، وهو الفصل ليس بالهزل، وهو النهج الذي يعطي الجواب الصحيح عن كل مسألة، وحلولاً لكل مشاكل الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

والقرآن كتاب حكمة وكلام الله، يُعلّم البشرية غاية وواجبات جميع المخلوقات، وهو كتاب شرعي إلهي لأنه يُطلع الإنسان على الأوامر والنواهي المتعلقة بالحياة الفردية والاجتماعية، وهو هدى لجميع حاجات ومنافع الحياة الدنيا، والآخرة. وهو دليل للإنسان في الأصول، والجوانب الثانوية. وهو يميز الحق عن الباطل، والصواب عن الضعف. ويبين لهم كيفية اتباع الطريق الذي ينفعهم في شؤونهم الدنيوية والآخرة لذلك، يجب على جميع المسلمين تعلم واستيعاب المعنى الذي يحمله القرآن الكريم (Bajri, 2021, 403).

ولم يعتمد القرآن الكريم على أسلوب واحد لإيصال رسالته إلى الناس، بل تعددت أساليبه وتنوعت، فأحياناً يعتمد على أسلوب ضرب المثل، وتارة أسلوب التربية النفسية، وتارة أسلوب القصة، وغير ذلك من أساليب القرآن، وأسلوب القصة من الأساليب التي اعتنى بها القرآن الكريم عناية خاصة، وأمرنا بالتفكر فيها للحصول على الحكم والعبر (ناضية، 2022، 4).

فللقصة سحر بديع وتأثير كبير على نفس السامع وعقله، ولها دور فعَّال في غرس الإيمان، والقيم التربوية في الفرد والمجتمع، والإنسان بطبعه وسجيته يميل للقصة ويجد فيها غذاءه الروحي والعقلي، فهي وسيلة هامة ومؤثرة في بناء شخصيته وكيانه (الزبيدي، 2019، 91).

وقد أولى القرآن الكريم عناية كبيرة بالمرأة وشؤونها في العديد من سوره وآياته وقصصه؛ هذه العناية الربانية بالمرأة خير دليل على تكريمها ومكانتها المتفردة في الحضارة الإسلامية، هذه المكانة لم تحظ بها المرأة في جميع الشرائع السماوية الأخرى ولا في أي قوانين بشرية موضوعة.

ISSN : 2410-1818

فقد توصلت دراسة الذيابي (2019) إلى أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي كرم المرأة وأعطاها جميع حقوقها، وبوأها مكانة عالية في المجتمع، ففي الجاهلية لم يكن لديها أية حقوق، بل كانت منبوذة من المجتمع، فجاء الإسلام وأعطاها جميع الحقوق المشروعة.

كما كرم القرآن الكريم المرأة وأعلى شأنها ورفع مكانتها إلى مرتبة الإنسانة ذات الحقوق المصانة، ومن هذا التكريم أن ذكرهن رب العالمين في كلامه الذي يتلى إلى يوم الدين، بل منهن من ذكر قصة حياتها كاملة، فالطبيعي أن تذكر بالاسم أو يشار إليها بصفة تتميز بها (أبو العنين، 2022، 59).

وقد تجلى التكريم الرباني للمرأة في أبهى صوره في قصة مريم عليها السلام، فقد ذكر الله تعالى اسم مريم اثنا وثلاثين مرة في القرآن الكريم، وافرد لها وخصها بسورة باسمها عبرة وموعظة للناس جميعاً وخاصة للفتاة المسلمة أن يأخذن منها عبرة وتكريماً وتشريفاً وتنزيهاً لها إلى يوم الدين، ولم يرد ذكر امرأة في القرآن الكريم باسمها صراحة إلا هي (ناضية، 2022، ص 5).

وقد قدمت مريم مصدر إلهام في إيجاد حلول للصعوبات التي واجهتها، كما كانت ومنذ صغرها، في رعاية الله. إضافةً إلى كون والديها مطيعين لله، فقد تلقت مريم تعليمها على يد نبي في بيئة البيت المقدس الكريمة .وكان النبي زكريا يعتني بها دائمًا ويعاملها معاملة خاصة كامرأة. وقد خصص لها محرابًا للعبادة .كما كان يقدم لها دائمًا أفضل الطعام وهذه الظروف جعلت من مريم امرأة ذكية، وقورة، ومحافظة على عفتها .(Amin et al, 2022, 223).

وبما أن القصة القرآنية بشكل عام وقصة مريم عليها السلام بشكل خاص تشكل ميداناً واسعاً للقضايا التربوية، كما انها تقدم دروساً تربوية عملية فهي تمثل صوراً ونماذج تربوية عديدة تؤخذ العبرة منها، إلا أن كثيراً من الخطاب التربوي يتعامل معها غالباً من زاوية تاريخية أو عقدية بحتة دون استخلاص منظومتها التربوية المتكاملة التي يمكن أن تبنى عليها شخصية المرأة المسلمة المعاصرة.

لذا يأتي البحث الحالي لدراسة التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام واستخلاص دلالاته التربوية.

مشكلة البحث:

يعتبر حضور المرأة في القرآن الكريم حضورًا مميزًا، فالقرآن الكريم يهتم بالمرأة من جانبين: الجانب التشريعي، فهو يذكر المرأة في تشريعاته ويبين حقوقها وواجباتها، الجانب القصصي، ويتمثل في إيراده لقصص النساء، فالقرآن الكريم يهتم اهتمامًا كبيرًا بإيراد قصص النساء، فنجده يذكر قصص النساء الصالحات كقصة أم موسى ومريم العذراء، كما يذكر بعضًا من قصص النساء العاصيات كامرأة نوح وامرأة لوط (مسعودي، 2019، ص 202).

ISSN : 2410-1818

وقد صلت دراسة الدوسري (2017) إلى أن القرآن الكريم قدم المرأة المؤمنة في القصص القرآني، وعدها نموذجاً إيجابياً ومشرقا ليس للنساء فحسب، بل للبشرية كلها رجالا ونساءً، فالمرأة في القصص القرآني تعكس مكانة المرأة في الإسلام وقيمتها، وفعاليتها في ترسيخ عقيدة التوحيد، وإيجابيتها في طريقتها في التفكير وفي إدارة المواقف، وقدمها نموذجاً للمرأة القيادية، ونموذجاً للعفة والطهر والنقاء، ونموذجاً للإنسان القوي ليدل على دور المرأة الفاعل والمميز في مختلف المجالات العامة والخاصة، ويصحح المفاهيم المتعلقة بها.

ومن زاوية أخرى، لا تزال بعض وجهات النظر الخاطئة تنظر إلى المرأة على أنها كائن ضعيف في موقع مهمش، ولا تزال وجهات نظر المحافظين تُصوّر مجتمع المرأة ككائن تابع. ومع ذلك، يؤكد القرآن الكريم أنّ للمرأة أيضًا براعةً وقدراتٍ مذهلة، كما يتضح في العديد من القصص. ومنها قصة مريم عليها السلام (Miswar et al, 2023, 1578).

وتحمل هذه القصة الكثير من المعاني والدلالات الخاصة بتكريم المرأة، فعلى الرغم من المكانة الروحية التي أنعم الله بها عليها، فقد ظلت مريم شخصية إلهية متواضعة. وهذا ما يتجلى في قيم ومناهج المرأة المسلمة كما نراها اليوم. إيمانها بالله وتصديقها برسالة رسوله يجعلها امرأة صادقة ومخلصة. وبهذا، فقد ساهمت في ترسيخ مكانة المرأة المسلمة الروحية في المجتمع. إن تجاربها المعجزية أمثلة جديرة بالثناء لجميع نساء العالم (Bajri, 2021, 404).

كما تؤكد الدراسة السابقة (الدوسري، 2017؛ مسعودي، 2019؛ Miswar, Bajri,2021 et,ai, 2023) أن مريم عليها السلام كانت مثال للشجاعة والفضيلة فقد حافظت على عفتها وطهارتها كما ينبغي لكل امرأة، وظلت مخلصة ومطيعة في وجه الشدائد. وظلت امرأة ذات كرامة وشرف عظيمين، وفي هذه الصفات تكمن مساهمتها كامرأة مسلمة في المجتمع ككل تمتلك المرأة المسلمة صفة استثنائية كامرأة. بفضل إخلاصها للكلمات الإسلامية، وبراعتها الفكرية في الكلمات الإسلامية تجعلها قدوة ومصدر إلهام. إنهم يعلمون الجميع الأخلاق بقوة شخصياتهم وتفانيهم في المعرفة الإسلامية مما يجعلهم قدوة ملهمة ليس فقط للنساء، بل لجميع المسلمين، رجالاً ونساءً. إنها مثال للمرأة الشجاعة والمعلمة.

تُظهر قصص النساء الملهمة والمثالية (ومن أهمها قصة مريم عليها السلام) أن للنساء الكثير من المزايا، وأن القصص الملهمة المكتوبة بشكل غير مباشر تؤكد على الإنجاز في كل من المجالات الروحية والمهنية التي لا يهيمن عليها نوع واحد. كما أن للمرأة فرصًا متساوية للإنجاز، وفعل الخير، ودخول المجالات السياسية والقيادية والاجتماعية والاقتصادية (Amin et al, 2022, 223).

إلا أنه من الملاحظ وبعد المراجعات الأدبية النظرية أن الدراسات السابقة وواقع الخطاب الديني والتربوي يعاني من إشكالية جوهرية عند التعامل مع قصة مريم. فغالباً ما يتم تناولها من خلال أحد

ISSN : 2410-1818

محورين رئيسيين: إما المحور العقائدي والتاريخي، الذي يركز على معجزة ولادة عيسى (عليه السلام) ودحض الشبهات حولها، أو المحور العاطفي والوعظي، الذي يكتفي بسرد قصتها لتدعيم المشاعر الدينية في المناسبات. ومن هنا تتجلى الفجوة البحثية من خلال الافتقار إلى دراسات منهجية تنتقل بالقصة إلى منهج للتطبيق من خلال الربط بين القصة القرآنية وبين علم التربية الحديث وتطبيقاته العملية، من خلال تحليل المواقف التي تتضمنها والتي يظهر فيها التكريم الرباني للمرأة بحيث يتم استخلاص مبادئ تربوية قابلة للفهم والتطبيق.

لذا يأتي البحث الحالي ليحدد جوانب التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام ودلالاته التربوية، وتتمثل مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما جوانب التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام وما دلالاته التربوية؟

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم التكريم الرباني للمرأة في ضوء قصة مريم عليها السلام؟
2. ما صور التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام؟
3. ما الدلالات التربوية المستنبطة من التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- بيان مفهوم التكريم الرباني للمرأة في ضوء قصة مريم عليها السلام.
- توضيح صور التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام.
- إبراز الدلالات التربوية للتكريم الرباني للمرأة من خلال قصة مريم عليها السلام.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

- يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة التربوية الإسلامية من خلال تقديم دراسة تحليله استنباطية لآيات تكريم المرآة في قصة مريم عليها السلام.
- يقدم البحث إضافة نوعية للخطاب حول المرأة في الإسلام. كونه يقدم نموذجاً إيجابياً وبنّاءً من داخل النصوص القرآنية.

ISSN : 2410-1818

- قد يشكل البحث أساساً لنموذج تحليلي يمكن تطبيقه على قصص شخصيات قرآنية أخرى (مثل أم موسى، أو زوجة فرعون، أو الخضر)، مما يفتح الباب أمام موضوعات جديدة من الدراسات التي تستهدف استخراج الدلالات التربوية من السرد القرآني.
- يساعد في تصحيح الصور النمطية السلبية عن دور المرأة في الإسلام، من خلال تقديم نموذج قرآني يبرز قوتها واستقلالها الروحي والعقلي.
- يمنح البحث المرأة المسلمة نموذجاً أصيلاً للقدوة يحتذي به، مما يساعدها على بناء هوية إيجابية ومستقرة ترتكز على الكرامة الربانية وليس على إقرارات المجتمع أو الثقافات الدخيلة.

الأهمية التطبيقية:

- يوفر البحث للأبوين دليلاً تربوياً لتربية بناتهم على قيم العفة والاستقلالية والصبر، مستلهمين من قصة مريم كقدوة عملية وليست مجرد شخصية تاريخية.
- يقدم البحث للمعلِمين في المراحل الدراسية المختلفة محتوىً منظماً وموثوقاً يمكن استخدامه في بناء دروس تربوية وأخلاقية مستوحاة من القرآن، بعيداً عن الوعظ العام.
- يساعد المربين على تصميم برامج وورش عمل لتنمية شخصية الفتاة المسلمة، بالاعتماد على مبادئ عملية مثل "الثقة بالله في أوقات الشدة"، و"القوة في الحق"، و"حسن التصرف تحت الضغط".

مصطلحات البحث:

التكريم الرباني للمرأة:

تضمن بيان معنى التكريم الرباني في قوله تعالى: ﴿۞ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾ (الإسراء:70).

سبعة أوجه: هي: يعني كرمانهم بإنعامنا عليهم، وكرمناهم بأن جعلنا لهم عقولاً وتمييزاً وبأن جعلنا منهم خير أمة أخرجت للناس، وبأن يأكلوا كل ما يتناولونه من الطعام والشراب بأيديهم، وكرمناهم بالأمر والنهي، وبالكلام والخط، وبأن سخرنا جميع المخلوقات لهم (العمري، 2024، 339-340).

يعرف التكريم الرباني للمرأة إجرائياً بأنه: مجموعة المظاهر والخصائص والتشريفات الإلهي التي وردت في قصة مريم (عليها السلام) في القرآن الكريم، والمتمثلة في الاصطفاء والطهارة، والعفة، والثناء، والقدوة.

ISSN : 2410-1818

القصص القرآني:

تعرف اصطلاحاً بأنها: فن حكاية الحوادث والأعمال بأسلوب لغوي ينتهي على غرض مقصود، والقصة فن ادبي قديم صاحب الأمم من عهد البداوة إلى عهد ذروة الحضارة ومكانتها ممتازة بين الفنون الأدبية لمرونته واتساعه للأغراض المختلفة وجمال أسلوبه وخفته على النفوس وقد بلغ به القرآن ذروة السمو الكمال (الأشقر، 1995، 320).

وتعرف قصة مريم عليها السلام إجرائياً بأنها: البنية السردية المتكاملة المذكورة في القرآن الكريم، التي تبدأ بنذر أمها وتخصيصها لله، وتمر بأحداث حياتها في المحراب، وتصل إلى ذروتها في معجزة ولادة عيسى (عليه السلام) ومواجهتها لقومها، ويتم تحديدها في السور القرآنية (آل عمران، مريم، التحريم).

الدلالة التربوية:

يعرف علم الدلالة اصطلاحاً بأنه: ذلك الفرع من علوم اللغة الذي يقوم بدراسة المعنى وبالتالي فهو علم مختص بدراسة الألفاظ المفردة والتركيب والصرف والصوت والإشارات والرموز وغيرها (محيي الدين، 2021، 14).

وتعرف إجرائياً بأنها: ما يرشد إليه التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم ويدل عليه في مجالات المبادئ والقيم والأفكار والسلوكيات والمفاهيم التربوية التي يمكن استنباطها من مظاهر التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام، ويمكن أن تسهم في بناء شخصية المرأة المسلمة وتوجيه سلوكها.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على جوانب التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام ودلالاته التربوية.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 1447هـ/2026م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

القصص القرآني:

صرح القرآن بأنه يقص القصص الحق أي الثابت الواقع، فكان ذلك دلالة على أن ما جاء في هذا الكتاب الكريم تبيان لوقائع حدثت في غيب الماضي الذي اندثر علمه عن الناس، وكان هذا القصص وجهاً من أوجه إعجاز القرآن الدالة على أنه من عند الله تعالى، ولهذا وصف الله تعالى قصص القرآن بأنه حق، ليست القصة الخادعة وليست القصة الفنية، بل الحادثة المرتبطة بالأساليب والنتائج والقصص الصادق والقصة في القرآن حقيقة لا الخيال (ناضية، 2022، ص 12).

ISSN : 2410-1818

الخصائص الذاتية للقصص القرآني:

- امتازت القصص القرآني بقداسة المصدر كونها ضمن القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، تنزيل من حكيم مجيد، وينبني على هذه الأصالة الدقة المطلقة، والصواب الكبير فهي قصص حقيقية لا مكان فيها للخيال المختلق ولا الأساطير الكاذبة ولا للتقنيات التي تصرفها عن الحقيقة المطلقة.
- الإنسان المستخلف في الأرض هو الموضوع الرئيس في القصة كما انه المستهدف من ذلك السرد القصصي في القرآن بما يحقق له المعرفة والهداية والاعتبار.
- على الرغم من تناول القصص القرآني لأحداث خلت عبر تاريخ الأمم الغابر، إلا أن هذا العرض لم يكن مجرداً لحقائق التاريخ، إنما هو انتقاء لمحطات منه، بهدف العظة والاعتبار وتحقيق أهداف وغايات مرتبطة بالدين والاعتقاد وسنن الله في هذا الكون العظيم. (محيي الدين، 2021، ص 10).

قصة مريم عليها السلام:

مريم بنت عمران هي إحدى النساء المميزات اللاتي تحدث عنها الله كثيراً في القرآن، وهي من آل عمران واسمها أحد أسماء السور في القرآن، وبالتالي لها خلفية عائلية نبيلة (Zawawi, et, al., 2023, 4).

وذُكر اسم مريم في القرآن الكريم أربعة وثلاثين مرة؛ مرتين في سورة البقرة، وسبع مرات في سورة آل عمران، وأربع مرات في سورة النساء، وعشر مرات في سورة المائدة، ومرة واحدة في سورة التوبة، وثلاث مرات في سورة مريم، ومرة واحدة في سورة المؤمنون، ومرة واحدة في سورة الأحزاب، ومرة واحدة في سورة الزخرف، ومرة واحدة في سورة الحديد، ومرتين في سورة الصف، ومرة واحدة في سورة التحريم (الزبيدي، 2019، ص98).

وسميت السورة باسم مريم تخليداً لذكراها، فهي التي ولدت السيد المسيح عيسى عليه السلام بمعجزة فريدة من نوعها، من غير أب، وهي السورة الوحيدة في القرآن التي سُميت باسم امرأة، وذكر اسمها بصراحة، وهذا وإن دل شيء فإنما يدل على عظم قدرها ورفعة شأنها.

لقصة مريم عليها السلام أحداث رئيسية يمكن تحديدها في نقاط عدة هي كما ذكر أبو العينين (2022):

- زمن القصة: فترة نبوة زكريا
- مكان القصة: فلسطين بين بيت المقدس وبيت لحم.
- محاور القصة:

1- حياة مريم عليها السلام قبل ابتلائها

2- بدء الحوار بين مريم وجبريل عليهما السلام (الروح).

ISSN : 2410-1818

3- ذهول ودهشة مريم لتبشيرها بالغلام عليهما السلام
4- بيان حالة مريم عند وضع مولودها عليهما السلام
5- إكرام الله تعالى لها: تعويضُه سبحانه ورزقُه لها عليها السلام
6- موقف قومها عليها السلام وصبرها على ما نسبوه إليها وقذفوها به عليها السلام. (ص 91).

وقد ورد قصة مريم عليها السلام في سور ولمناسبات متعددة نذكر منها ما يأتي الشرقاوي (2001):

- في سورة آل عمران: ورد الحديث عنها في سياق الحديث عن عيسى عليه السلام وبيان أنه بشر رسول خلقه الله تعالى من غير أب كما خلق آدم من غير أب ولا أم يقول تعالى: ﴿**إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ**﴾ (آل عمران: 59).
- وعيسى عليه السلام فرع طيب من شجرة طيبة مباركة فأمه مريم عليها السلام خير نساء العالمين اصطفاها الله تعالى وطهرها وآثرها وأنعم عليها بنعم كثيرة وأكرمها بكرامات ظاهرة، وأمها امرأة صالحة صادقة، وفية تقية نذرت حملها لله تعالى محرراً فتقبل الله منها نذرها.
- ويأتي جانب آخر من قصة مريم عليها السلام في سورة تحمل اسمها تكريماً لها وهي سورة مريم التي ورد فيها الحديث عن مجيء جبريل عليه السلام لها في صورة بشرية وهي في خلوتها تعبد الله تعالى واستعاذتها بالله تعالى منه، وإخباره إياها بحقيقته ومهمته التي كلفه الله بها والتي جاء من أجلها، وتعجبها من تلك البشارة العجيبة وجواب جبريل عليه السلام على استفهامها التعجبي ونفخه فيها وحملها بعيسى عليه السلام ومدة الحمل وساعة المخاض تلك الساعة العصيبة التي مرت بمريم النذيرة، والتي تمنت الموت من شدة ما مربها، ومولد عيسى عليه السلام وما صحبه من رحمات ونفحات وإرهاصات، وقدوم مريم إلى قومها ومعها وليدها عيسى عليه السلام وموقفهم من ذلك ونطق عيسى عليه السلام وهو في المهد.
- وفي سورة الأنبياء يرد ذكرها عليها السلام وابنها نبي الله عيسى عليه السلام في سياق الحديث عن نعم الله تعالى ورحمته بأنبيائه وأصفيائه قال تعالى: ﴿**وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾ (سورة الأنبياء: 91).
- كما يرد ذكرها عليها السلام في سورة المؤمنون مع ابنها نبي الله عيسى عليه السلام في سياق الحديث عن رحمة الله بأنبيائه وعنايته بهم وحفظه لهم قال تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**﴾ (سورة المؤمنون: 50).
- ويرد ذكرها أيضاً في سورة التحريم مع آسية بنت مزاحم كمثل طيب ونموذج رائع وصورة مشرقة متألقة للمرأة الصالحة الصادقة المؤمنة المحسنة التقية النقية، بعد أن ضرب الله تعالى مثلاً للمرأة الكافرة. قال تعالى: ﴿**وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ**﴾ (سورة التحريم: 12). (ص ص 592-593).

ISSN : 2410-1818

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وقد رتبت زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وفق ما يأتي:

هدفت **دراسة الزبيدي (2019)** إلى بيان المعاني المستفادة والمستنبطة من كل قراءة من القراءات الواردة في قصة مريم -عليها السلام -، والمعاني المستفادة والمستنبطة أيضاً من الجمع بينهما، وقد أستخدم الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي، وكان من أبرز نتائجها: أن تعدد القراءات القرآنية المتواترة ينتج تنوعاً وتوسعاً في المعنى له أثره الواضح في التفسير من خلال: بيان معنى الآية، أو التوسع في المعنى، أو إزالة الإشكال عن المعنى، أو تخصيص عموم الآية، أو بيان إجمال الآية، ومن النتائج أيضاً أن كثيراً من القراءات التي عدّها العلماء من قبيل تعدد اللغات، كان لها أثر ودلالة في التفسير، كما ظهر لنا في ثنايا الدراسة، كما كشفت لنا الدراسة عن سعة المعاني والدلالات المستفادة والمستنبطة من كل قراءة من القراءات الواردة في قصة مريم - عليها السلام- ، وكذا المعاني والدلالات المستفادة والمستنبطة من الجمع بينها.

وسعت **دراسة القادري (2020)** إلى التعريف بسورة القصص ومكانتها في القرآن الكريم، وبيان أهم المضامين التربوية التي حوتها هذه السورة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستنباط، وتوصلت الدراسة إلى أن سورة القصص هي من سور القرآن الكريم المكية هدفها الرئيس هو بيان الموازين الحقيقية للقوى والقيم، والمتمثلة في قوة الله عز وجل؛ وقيمة الإيمان به، وأن سورة القصص تتضمن العديد من المبادئ والقيم والأساليب التربوية، وغيرها من المفاهيم والمعاني والدلالات التربوية التي ينبغي العمل على وتطبيقها في مجال التربية والتعليم، وبناء النظرية التربوية الإسلامية في المجتمع المسلم التي تنطلق منها عملية تأصيل المناهج التعليمية، حيث إن الخلل الذي أصاب منظومة القيم والأخلاق في المجتمعات المسلمة اليوم إنما مرده إلى غياب أو ضعف التركيز والاهتمام بالمبادئ والقيم والأساليب التربوية المستنبطة من هذه السورة في ثقافة ومناهج مؤسسات التربية في المجتمعات الإسلامية. وفي ضوء هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بضرورة التكامل والتآزر بين مؤسسات التربية الإسلامية، وفي مقدمتها الأسرة والمسجد والمدرسة في تفعيل وتطبيق تلك المضامين التربوية المستنبطة من سورة القصص، وإعادة تحليل وبناء السياسات التربوية في الأنظمة التربوية والمناهج التعليمية في المجتمعات المسلمة في ضوء تلك المضامين التربوية.

وتناولت **دراسة محي الدين (2021)** التعبير القرآني ودلالاته النفسيّة والتربويّة في قصص القرآن الكريم، مُتّخذةً من قصّتيْ يوسف وموسى-عليهما السلام-أنموذجًا، حيث تستعرض هذه الدراسة تلك الدلالات ودور التعبير القرآني، بما يتضمّنه من استعمال دقيق للمفردات والتراكيب، والصيغ المختلفة والأساليب المتنوّعة في إبرازها، والتركيز عليها بما يخدم الفكرة العامّة للسورة، وبما

ISSN : 2410-1818

يحقّق الانسجام التامّ للنصّ القرآني. متوسّلةً في سبيل ذلك المنهج الاستقرائي والاستنباطي، للوصول إلى الدلالات العميقة التي يتضمنها ذلك التعبير .وتركز الدراسة على تقديم إجابات لأسئلة حول: مفهوم التعبير القرآني، واستشراف أبرز ملامح ذلك التعبير، واستخلاص دلالاته النفسيّة والتربويّة في القصّتَين .وقد خلصت الدراسة من خلال سرد جملة واسعة من الألفاظ الدقيقة الواردة في القصّتين، وما انطوت عليه من الدلالات النفسيّة والتربويّة، إلى صحّة الفرضيّة التي بُنيت عليها الدراسة؛ إذ لكل لفظٍ قرآني وتركيب وتعبير ورد في القصّتين دلالة نفسيّة وتربويّة عميقة ومحدّدة .الكلمات المفتاحيّة: تعبير، قرآن، دلالات، تربويّة، نفسيّة، يوسف، موسى.

في حين تنطلق **دراسة Bajri(2021)** من أن المرأة، في نظر الكثيرين، هي أكمل مخلوقات الله .فهي ترمز إلى الاستقلال، والحب، والرعاية، واللطف، والقوة في جميع الأحوال، لذا تهدف إلى تحديد قصة مريم في القرآن الكريم، وتحديد الرموز والصور البلاغية في القصة، والكشف عن المراجع النصية الواردة في القصة، وإدراك دور القصة في تاريخ الادب النسائي وتراثه، هذه الدراسة دراسة وصفية نوعية ترتكز على منهج نسوي وتحليل نصي .تستكشف الباحثة وتحلل السمات الخاصة بالمنهج النسوي التي تظهر في قصة مريم (عليها السلام) في القرآن الكريم .تُعبّر أحداث القصة عن أفكار وفهم أعمق، لتحقيق أهميتها في نهاية المطاف بالنسبة للمرأة المسلمة .تبين أن قصة مريم (عليها السلام) تُظهر الدور الكبير للمرأة المسلمة في نشر رسالة الإسلام .تُعدّ قصة مريم (عليها السلام) نموذجًا للأمومة والطهارة.

بينما تناولت **دراسة ناضية (2022)** إبراز ملامح القصة القرآنية في بناء شخصية الفتاة المسلمة معتمداً على قصة مريم عليها السلام لتكون قدوة ومثالاً ومنهجاً في حياتهن وذلك لإصلاح أوضاع المجتمع الفاسدة وإظهار المقاصد القرآنية والقيم العليا التي ترتقي بها الأمم، وقد تم مناقشة واكتشاف انحراف الفتاة المسلمة وبيان ملامح المنهج القرآني من قصة مريم لمعالجته، وقد تم استخدام المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي في استنباط المنهج القرآني لحل القضية، وتوصلت الدراسة إلى أن قوة توحيد مريم عليها السلام في عبادتها لله، واحتفظت عفتها واستعاذت بالله لما أتتها البشر السوي وهو جبريل والرضى بقضاء الله لما اختارها بالحمل بدون أن يمسسها بشر، وقد يقص القرآن قصة مريم في عبادتها وصفاتها المحمودة لأن تحاكي الفتاة المسلمة في بناء شخصية الفتاة المسلمة الأمثل.

وسعت **دراسة Amin(2022)** إلى تسليط الضوء على فضائل المرأة وامتيازاتها في القرآن الكريم وتحليلها بعمق، إذ لا تزال تُعتبر حتى الآن تابعةً. المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج البحث المكتبي ذو المقاربة الدلالية، ويُستخدم هذا المنهج لدراسة آيات القرآن الكريم المتعلقة بامتيازات المرأة، وتحديد هوية النساء المذكورات فيه. أظهرت النتائج ذكر العديد من النساء في القرآن الكريم، مثل مريم، وفتات مدين، وإمارة فرعون، وملكة سبأ، وإمارة عمران، ومريم بنت عمران، وخولة بنت ثعلبة.

ISSN : 2410-1818

تؤكد قصصهن في القرآن الكريم تفوق المرأة في المجالات الروحية والمهنية، وأن نقاط قوتها لا تقتصر على جنس دون آخر. تقدم هذه الحجة منظورًا مختلفًا، مفاده أن المرأة تتمتع بفرص متساوية لتحقيق النجاح، وفعل الخير، ودخول المجالات السياسية، والقيادية، والاجتماعية، والاقتصادية.

وهدفت **دراسة موسى (2022)** إلى تعرف القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصور الفارسي، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وأداة تحليل المحتوى، وتم اعتماد عينة بلغت (5) أعمال تصويرية لتحليلها على وفق محاور أداة التحليل التي اعتمدتها الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: 1-لقد جسد المصور الفارسي مشاهد القصص القرآني المتضمنة الإعجاز الإلهي منها، كونها باكورة فياضة من القيم التربوية الهادفة في بناء شخصية الفرد المسلم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفية، الذي ظهر في نماذج عينة البحث كافة. 2-اعتمد المصور الفارسي للتعبير عن الدلالات القيم التربوية في مشاهد المنمنمة بتجسيد أحداث القصة بأساليب متنوعة لتقترب من مضمون النص القرآني، فاعتمد الأسلوب الواقعي الذي ظهر في كافة نماذج العينة، والأسلوب الخيالي كما في نموذج عينة (2، 4). والأسلوب الرمزي في نموذج العينة (2). ومن ثم الاستنتاجات التي ظهرت بها إمكانية تحقيق أهداف البحث بالأداة التي صممتها الباحثة، منها: 1-إن اختيار المصور الفارسي قصة واردة من النص القرآني كونها حقيقة لا خيالا موضوعا لمشاهدة التصويرية، أسلوبا ذكيا منه في تسليط الضوء على القيم التربوية الهادفة المستخلصة من القصة، كون القصة فنا أدبيا يؤثر بالمتلقي، ومن ثم تؤثر إيجابا في تربيته وتقويم سلوكه.

وهدفت **دراسة البرازي (2023)** إلى إعداد دراسة موضوعية تستند إلى الفهم الصحيح لمدلولات بعض الآيات في سياقها العام الذي نزلت فيه، وفي الظرفية الزمنية التي فسرت فيها تلك الآيات. وذلك باعتماد منهجية تستهدف بالأساس التنقيب في بعض التفاسير القديمة عن الشروح والتأويلات الخاصة ببعض القضايا والمواقف التي عرضها القرآن الكريم حول المرأة بغية تصحيح أخطر انحرافات القراءة والتأويل التي اشتهرت حولها وأساءت لها، متوسلين في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي بغرض التفاعل مع تلك المضامين التفسيرية المختلفة لرصد المادّة العلمية في كل منها حول قضايا المرأة المختارة في هذا البحث، والوقوف على مواطن الزلل والخلل فيها، ثم التعليق عليها بما يصحح الفهم الخاطئ ويرد الشبهات و يرفع اللبس ويجلي الحقيقة.

بينما هدفت **دراسة Zawawi(2023)** إلى الكشف عن شكل الهوية والسلطة ووكالة المرأة في قصة مريم في القرآن: دراسة لنسوية لنومي وولف، ودراسة آيات القرآن المتعلقة بقصة مريم بنت عمران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وتستخدم تقنيات القراءة والتسجيل لجمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان هي تقليل البيانات والتعرض للبيانات والاستنتاجات، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن قصة مريم الواردة في القرآن هناك الكثير من

ISSN : 2410-1818

البيانات المتعلقة بالهوية والسلطة والقوة التي يمكن أن تتمتع بها المرأة خلال فترة الجهل حيث كانت المرأة من تمييز شديد ضدها ، وهذا الشكل من الهوية موجود في مكانين في القرآن وهما سورة مريم الآية 23 وسورة علي عمران الآية 42 وقد وصفت قوة مريم في القرآن في مكان واحد وهو سورة مريم الآية 29 ، والوكالة التي قدمتها مريم موجودة في الموضعين في القرآن وهما سورة مريم الآية 37 وسورة الأنبياء الآية 91.

وهدفت **دراسة زلاقي وعبد القادر (2023)** بشكل رئيس إلى تسليط الضوء على قصة حمل مريم عليها السلام في القرآن، والكشف عما تميز وتفرد به النص القرآني، وذلك باتباع منهج التحليل الوصفي، القائم على تحليل النصوص القرآنية؛ فالله عز وجل وصف القصص القرآني بأنه أحسن القصص فيقول تعالى: ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هُذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**﴾ (يوسف: 3)، وقد خلص البحث إلى أن النص القرآني مليء بالبنى الجمالية التي تعد من أهم ظواهر القصص القرآني، وبخاصة التكرار الصوري للقصة أكثر من مرة، -إن لم يكن حقيقة تكرار-فالقصة الواحدة إذا كررت في القرآن فإن ذلك يكون لفائدة اشتمل عليها كل موضع خلت منها المواضع الأخرى. كما عبر القرآن عن هذه القصص بأساليب معينة ووزع على السور توزيعا خاصا بين إيجاز وإطناب، وكل منها منسجم مع أهداف السورة الأساسية والحاصل أن المتدبر لقصص القرآن الكريم يجد في كل قصة من اللطائف ما لا ينفد من المعاني والأهداف الدينية والتربوية.

وناقشت **دراسة Miswar(2023)** مشكلة رئيسية وهي كفاءة المرأة في القرآن الكريم من منظور الشريعة الإسلامية ودورها في المجتمع .يستخدم هذا البحث منهجاً نوعياً بأسلوب تحليل نصوص آيات القرآن الكريم بمنهجية علمية تفسيرية بالإضافة إلى تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بدور المرأة في مختلف قطاعات الحياة من منظور الشريعة الإسلامية. جُمعت البيانات من خلال دراسة الأدبيات ومقابلات معمقة مع عدد من المُستطلَعين في مناطق مختلفة من إندونيسيا. وخلص البحث إلى أن كفاءة المرأة مذكورة في رواية القرآن الكريم بأساليب لغوية متنوعة مما يدل على تفوق المرأة، وقوتها، وفقًا لطبيعتها، وهويتها. فهي تتصرف برأس مالها الفكري والعاطفي والروحي، فضلًا عن قوتها البدنية والنفسية .علاوة على ذلك، فإن مشاركة المرأة في القطاع العام تُقدم دليلًا واضحًا على قدرات المرأة ذات الصلة بآيات القرآن الكريم ومراجعها من منظورات أخرى.

وهدفت **دراسة صالح (2025)** إلى استكشاف الدلالات والمعاني العميقة الكامنة في القصص القرآني وتحليل أبعادها الروحية، الأخلاقية والتربوية، وتنطلق الدراسة من كون القصة القرآنية وسيلة إلهية لإصلاح القلوب وتوجيه السلوك الإنساني وليست مجرد سرد لتاريخ الأمم السابقة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتتبع مفهوم القصة لغة واصطلاحاً، وتصنيف البنى القصصية في القرآن إلى مغلقة ومفتوحة، كما ركز البحث على تحليل ثلاثة أنواع من الدلالات: السياقية والاقترانية

ISSN : 2410-1818

والإيحائية مع توضيح أثر جرس الألفاظ والسياق في توجيه المعنى، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: القصص القرآني يمثل وحدة متكاملة تهدف إلى العظة والاعتبار، وأن الظواهر اللغوية كالتقديم والتأخير والحذف في السياق القصصي تحمل أسراراً إعجازية تخدم الغرض الدعوي وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الدراسات اللغوية التي تربط بين النص القرآني وتطبيقاته في الحياة المعاصرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي أن هذا الموضوع قد حظي باهتمام كبير من الباحثين من زوايا متعددة ومتنوعة. وقد أثارت هذه الدراسات جوانب مشرقة من القصة، وقدمت إسهامات قيمة للمكتبة الإسلامية. ومع ذلك، فإن هذا الاستعراض يكشف عن فجوة بحثية محددة يسعى البحث الحالي إلى سدها، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

أوجه الشبه:

- تعتمد جميع الدراسات على القرآن الكريم كمصدر أساسي للبيانات، وتحديداً الآيات التي تتناول قصة مريم (عليها السلام).
- يغلب على معظم هذه الدراسات استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كإطار عام لتفسير النصوص القرآنية وفهم معانيه.
- تتفق جميع الدراسات على أن قصص القرآن ليست مجرد حكايات تاريخية، بل تحمل في طياتها عبراً ودروساً وقيمًا عظيمة يُستهدى بها في الحياة.

أوجه الاختلاف:

من حيث الهدف: هناك الكثير من الدراسات اللغوية والبلاغية مثل دراسات (الزبيدي ،2019؛ وزلاقي وعبد القادر ،2023) كان هدفها الأساسي هو تحليل الجانب اللغوي أو البلاغي أو الإعجازي في التعبير القرآني (التكرار، الصرف، النحو، البلاغة، القراءات). بينما هدف البحث الحالي ليس لغوياً، بل تربوي بحت. كما أن هناك دراسات هدفت إلى تصحيح التأويلات الخاطئة حول المرأة، وأخرى ركزت على السلطة مثل دراسة (Bajri, 2021؛ Zawawi, 2023) استخدمتا منهجاً نسوياً لتحليل هوية المرأة وسلطتها ووكالتها في القصة. في حين ركزت دراسات (القادري، 2020؛ محي الدين، 2021؛ موسى، 2022؛ صالح 2025) على الدلالات التربوية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية لشخصية الفرد المسلم والمجتمع بصفة عامة، وكذلك الجوانب الفنية في القصص القرآني، والدراسة الأقرب من حيث الهدف للدراسة الحالية كانت دراسة ناضية (2022) التي ركزت على بناء شخصية الفتاة المسلمة" من خلال قصة مريم. لكن الفرق الجوهري أن هدفها كان عاماً (بناء الشخصية)، بينما هدف البحث الحالي أكثر تحديداً وعمقاً :ربط "التكريم الرباني "كمفهوم محدد بـ "دلالاته التربوية "بشكل منهجي ومُنظّم.

ISSN : 2410-1818

من حيث المنهج: رغم تشابه المنهج في معظم الدراسات إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في كونها اعتمدت على تحليل المحتوى كأداة محددة بهدف الانتقال المنهجي من التحليل إلى التفسير ثم الاستنباط لوضع إطار تربوي متكامل من الدلالات المستمدة من القصة.

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالموضوع وفي تحديد المنهج المناسب للإجابة عن أسئلة البحث.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث.

سوف يتبع البحث المنهج النوعي باستخدام الأسلوب الاستنباطي، ويعتمد الأسلوب الاستنباطي على: "ما يقوم به الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة". (عبد الله؛ فودة، 1987، ص24).

بحيث نستخدم الاستنباط من القرآن الكريم، وذلك بجمع الآيات المتعلقة بتكريم المرآة في قصة مريم علية السلام، وتحليلها في ضوء كتب التفسير، ثم استنباط الدلالات التربوية منها.

الإجابة عن السؤال الأول: ما مفهوم التكريم الرباني للمرأة في ضوء قصة مريم عليها السلام؟

١ـ التكريم: المعنى اللغوي

التكريم في اللغة مصدر الفعل كرّم، وهو مبالغة في الكرم والإعزاز، يُقال: كرّمه تكريماً أي أعلى قدره وشرّفه. قال ابن منظور في لسان العرب: "الكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، والكرم في الأصل: الشرف والفضل" (ابن منظور، ١٤١٤، ج١٢، ص٥١٢) وأصل الكرم يدور على الرفعة والشرف والبُعد عن كل دنيء.

٢ـ مريم عليها السلام: من هي؟

هي مريم بنت عمران من سلالة هارون عليه السلام من بني إسرائيل، عاشت في بيت المقدس. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ومريم بنت عمران كانت من أفضل النساء وأكملهن إيماناً وعبادةً وصدقاً" (ابن تيمية، ١٤١٦.، ج٤، ص٣٨٦).

وقد خصّها الله تعالى بالذكر في أربعة وثلاثين موضعاً من القرآن الكريم، وأفرد لها سورةً باسمها. قال تعالى:

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ (التحريم: ١٢).

ISSN : 2410-1818

٣ـ مفهوم التكريم الرباني في السياق القرآني

التكريم الرباني للمرأة في القرآن الكريم مبنيٌ على أصل راسخ، هو أن الكرامة والتفضيل مناطهما التقوى والعمل الصالح لا الجنس والنسب. قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣).

قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند هذه الآية: "يخبر تعالى أنه خلق الناس من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبثّ منهما خلقاً كثيراً، وأنه جعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا، وأن أكرمهم عند الله أتقاهم، ليس الشرف بالأنساب، بل بالتقوى" (ابن كثير، ١٤٢٠، ج٧، ص٣٩٤) وقد جسّدت مريم عليها السلام هذا الأصل على أكمل وجه.

ونقول إن التكريم الرباني للمرأة هو ما ورد من مظاهر تشريف وتكريم المرأة في القران الكريم، وبيان مكانتها الإنسانية والإيمانية، وربط التفاضل بالتقوى والعمل الصالح لا بالجنس والنسب.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما صور التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام؟

الصورة الأولى: الاصطفاء الإلهي لها كأنثى

أعظم صور التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام ان الله تعالى اختار أن يكون المولود انثى، رغم كون أمها تمنت الذكر، ظنا منها ان الذكر أقدر على الخدمة لبيت المقدس، فجاء البيان الإلهي في قولة تعالى: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ وفي هذا أشاره إلى أن التكريم والاصطفاء الإلهي لا يقومان على معيار الذكورة أو الأنوثة، وانما على يختاره الله ويصطفيه من فضل ومكانة لعبادة، قال تعالى:

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (آل عمران: ٣٦).

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ أنها تشوفت أن يكون ذكرا ليكون أقدر على الخدمة وأعظم موقعا، ففي كلامها (نوع) عذر من ربها، فقال الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ أي: لا يحتاج إلى إعلامها، بل علمه متعلق بها قبل أن تعلم أمها ما هي ﴿ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾ فيه دلالة على تفضيل الذكر على الأنثى، وعلى التسمية وقت الولادة، وعلى أن للأم تسمية الولد إذا لم يكره الأب ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ دعت لها ولذريتها أن يعيذهم الله من الشيطان الرجيم. (السعدي، ١٤٢٠، ص١٢٨).

ISSN : 2410-1818

الصورة الثانية: الاصطفاء الإلهي المزدوج

ومن أعظم صور التكريم الرباني أن اصطفى الله تعالى مريم على نساء العالمين اصطفاءً مزدوجاً، فجاء التكريم بصيغة المبالغة والتكرار في آية واحدة. قال تعالى:

﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٤٢).

قال الإمام ابن كثير رحمه الله: "اصطفاكِ أي اختارك وطهّرك من الأدناس والأخلاق الرذيلة، ثم اصطفاكِ على نساء العالمين أي جعلك سيدة نساء زمانك ورفع ذكرك في الملأ الأعلى". وقال أيضاً: "وتكرار الاصطفاء في الآية للتأكيد والتعظيم، والأول للعبادة والطهارة، والثاني لكرامة ولادة عيسى عليه السلام" (ابن كثير، ١٤٢٠، ج٢، ص ص٣٨ -٣٩).

الصورة الثالثة: الرعاية الإلهية والرزق الخارق

أكرم الله تعالى مريم عليها السلام برزق خاص يأتيها في محرابها خارج المألوف، مما جعل نبيّ الله زكريا عليه السلام يتعجب من أمرها ويعلم أن ذلك كرامة ربانية. قال تعالى:

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٣٧).

قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره: "فأخبرته مريم أن الرزق الذي يجده عندها من عند الله يرزقها إياه من غير سبب مما يُعهد للبشر، إكراماً لها وتفضيلاً من الله تعالى على سائر عباده" (الطبري، ١٤٢٠، ج٦، ص٣٥٢).

وقال الشيخ ابن سعدي رحمه الله: "وهذا من كراماتها رضي الله عنها، دلّ على علوّ مقامها عند الله وصدق عبادتها" (ابن سعدي، ١٤٢٠هـ، ص١٢٦).

الصورة الرابعة: تلقّي الخطاب الملائكي والبشارة الإلهية

من أجلّ صور التكريم الرباني أن خصّ الله تعالى مريم بتلقّي الخطاب الملائكي والبشارة بنبيّ من أولي العزم. قال تعالى:

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (آل عمران: ٤٥).

وفي سورة مريم قولة تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم: ١٧).

قال الإمام ابن كثير رحمه الله: "يعني جبريل عليه السلام تصوّر لها في صورة إنسان تامّ، ليكون ذلك أهدأ لروعها وأتمكّن في خطابها، ولم يأتها في صورته الحقيقية لأن ذلك مما تُشفق منه النفوس" (ابن كثير، ١٤٢٠، ج٥، ص٢١١).

ISSN : 2410-1818

ففي إرسال الروح الأمين إليها تكريم عظيم لمقامها.

الصورة الخامسة: الطهارة والعصمة والدفاع القرآني عنها

طهّر الله تعالى مريم عليها السلام ودافع عنها في كتابه الذي يُتلى إلى يوم القيامة، ردًا على بهتان بني إسرائيل، وذلك تكريم خالد لها:

قال تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ١٥٦).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ومريم عليها السلام قد برّأها الله في القرآن مما قذفها به اليهود وكذّب الله من رماها، وهذا من أعظم التكريم لها ولجنس النساء المؤمنات الصالحات" (ابن تيمية، ١٤١٦، ج٤، ص٣٨٧).

وجعل الله تعالى الدفاع عنها على لسان وليدها عيسى عليه السلام في المهد، في معجزة فريدة:

في قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۞ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ (مريم: ٢٩-٣٠).

الصورة السادسة: إفراد سورة باسمها وخلود ذكرها في القرآن

من أعظم التكريم الرباني أن خلّد الله اسم مريم في القرآن الكريم وأفرد لها سورةً كاملةً تُتلى إلى يوم القيامة. قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ (مريم: ١٦).

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله في تيسير الكريم الرحمن: "قوله: واذكر في الكتاب مريم أي اتلُ على الناس وعرّفهم قصتها الجليلة وما جرى لها من الآيات الباهرة، وفي ذلك من تكريمها وتعظيم قدرها ما هو ظاهر لكل أحد" (ابن سعدي، ١٤٢٠، ص٤٩٢).

الصورة السابعة: جعلها مثلاً للمؤمنين وآيةً للعالمين

ضرب الله تعالى مريم مثلاً للذين آمنوا، رجالاً ونساءً، مما يدل على أنها قدوة إيمانية تتجاوز حدود الجنس. قال تعالى:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا ... وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ (التحريم: ١١-١٢).

وجعلها الله وابنها آيةً للعالمين:

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ٩١).

قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله: "أي جعلناهما عبرةً ودلالةً للناس على قدرة الله تعالى وعلى صدق ما أخبر به رسله من أنه على كل شيء قدير" (الطبري، ١٤٢٠، ج١٨، ص٥٦١).

ISSN : 2410-1818

الصورة الثامنة: الأمر الإلهي للقنوت والعبادة

كرّم الله تعالى مريم بأن ناداها نداءً مباشراً بالقنوت والسجود والركوع، وهو تكريم بالتكليف الرفيع الذي يحمله الأنبياء:

قال تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (آل عمران: ٤٣).

قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: "في هذا الأمر الرباني لمريم دليل على أن أعلى مقامات تكريم المرأة هو تكليفها بالعبادة وقُربها من ربها، وأن المرأة كالرجل في التكليف وفي إمكان بلوغ الدرجات العالية" (ابن عثيمين، ١٤٢٣، ج١، ص١٣٢).

الإجابة عن السؤال الثالث: ما الدلالات التربوية المستنبطة من التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام؟

الدلالة الأولى: أن العبادة والتقوى أساس كرامة المرأة

تُبيّن قصة مريم عليها السلام أن مصدر عظمة المرأة وكرامتها هو قربها من الله وصدق عبادتها. قال تعالى:

﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (آل عمران: ٤٣).

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله: "هذا أمر رباني لمريم عليها السلام بالقنوت والخضوع، وفيه دلالة على أن تكريم المرأة المؤمنة منوط بعبادتها وإخلاصها لربها، وأن الله تعالى يُكرم من يُكرمه بطاعته" (ابن سعدي، ١٤٢٠، ص١٢٦).

فمن الدلالات التربوية لذلك أن التنشئة الإسلامية للمرأة ينبغي أن تجعل العبادة والتقوى ركيزتها الأساسية.

الدلالة الثانية: أن المرأة الصالحة قدوة تربوية للجنسين

جعل الله تعالى مريم مثلاً للذين آمنوا رجالاً ونساءً، مما يدل على أن القدوة الصالحة تتجاوز حدود الجنس. قال الإمام ابن القيم رحمه الله في إغاثة اللهفان: "ومن أعظم ما ينتفع به المؤمن التأسي بأهل الإيمان والصلاح من الرجال والنساء، وقد ضرب الله مريم مثلاً للمؤمنين جميعاً دلالةً على أن الفضيلة الإيمانية ليست حكراً على جنس دون آخر" (ابن القيم، ١٣٧٥، ج١، ص٣٤).

ومن الدلالات التربوية: أن المناهج التعليمية ينبغي أن تُقدّم سيرة مريم عليها السلام نموذجاً تربوياً للبنين والبنات معاً.

ISSN : 2410-1818

الدلالة الثالثة: تربية المرأة على الصبر والثبات عند الابتلاء

واجهت مريم عليها السلام ابتلاءً عظيماً بالإيذاء والاتهام، فلم تلجأ إلى الجدال، بل أحالت الأمر إلى الله تعالى:

في قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (مريم: ٢٩).

قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله: "في إشارة مريم إلى ابنها دون الكلام دلالة على كمال توكلها على الله وثقتها بأن الله سيُبيّن أمرها ويدفع عنها الأذى" (الطبري، ١٤٢٠، ج١٨، ص١٩٥).

والدلالة التربوية: أن المرأة المؤمنة تتعلم من مريم أن التوكل على الله والصبر على الأذى هو المخرج الحقيقي من الضيق.

الدلالة الرابعة: العفة والطهارة قيمة تربوية عليا

وصف الله تعالى مريم بأحصنة فرجها في موضعين من القرآن الكريم، مما يؤكد أن العفة من أبرز صفات المرأة المكرّمة.

قال تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ (التحريم: 12).

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: 42).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وصف الله مريم بإحصان الفرج وهو العفة والطهارة، ثم أتبعه بذكر الكرامة الكبرى وهي نفخ الروح فيها، إشارةً إلى أن العفة تُعد سببًا لنيل أعلى درجات التكريم" (ابن تيمية، ١٤١٦، ج٤، ص٣٨٩).

والدلالة التربوية: أن تنشئة الفتاة المسلمة ينبغي أن تُرسّخ العفة قيمةً عليا وتاجاً للكرامة.

الدلالة الخامسة: التوازن بين التوكل والأخذ بالأسباب

في قصة مريم عليها السلام جمعٌ بديع بين التوكل على الله والأخذ بالأسباب المادية:

قال تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۞ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (مريم: ٢٥-٢٦).

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله: "أمرها الله بهزّ الجذع مع قدرته على إسقاط الرطب دون هزٍّ، تعليماً لها ولمن بعدها أن التوكل الصحيح لا يُنافي الأخذ بالأسباب، بل لا بدّ منهما معاً" (ابن سعدي، ١٤٢٠، ص٤٩٣) والدلالة التربوية: تعليم المرأة الجمع بين الإيمان والعمل، والروحانية والعقلانية.

ISSN : 2410-1818

الدلالة السادسة: تكريم الأمومة وتعظيم مكانة الأم

أوصى الله تعالى عيسى عليه السلام بالبر بأمه توصيةً إلهية مباشرة في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ (مريم: ٣٢).

قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله: "في وصف عيسى عليه السلام نفسه بأنه بارٌّ بوالدته دليل على أن تكريم الله للمرأة يظهر أجلى ما يظهر في مقام الأمومة، وأن بر الأم من أعلى درجات التكريم لجنس النساء في الإسلام" (ابن عثيمين، ١٤٢٣، ص٨٩).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة وتتضمن أبرز النتائج والمقترحات:

يتجلى من خلال هذا البحث أقوال أئمة أهل السنة والجماعة في التفسير أن التكريم الرباني للمرأة في قصة مريم عليها السلام حقيقة قرآنية راسخة، لها أبعادها الدلالية والتربوية العميقة.

وقد توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

أولاً: أن التكريم الرباني للمرأة مناطه التقوى والعبادة والعفة والصدق، لا الجنس أو النسب أو الثروة.

ثانياً: أن صور التكريم الرباني لمريم متعددة ومتنوعة: الاصطفاء المزدوج، والرزق الخارق، والخطاب الملائكي، والدفاع القرآني، وتخليد الاسم، وجعلها قدوةً للمؤمنين، والأمر بعبادتها.

ثالثاً: أن الدلالات التربوية شاملة ومتكاملة: بناء الشخصية على العبادة، والثبات على الابتلاء، والعفة، والتوازن بين التوكل والأخذ بالأسباب، وتكريم الأمومة.

رابعاً: أن الإسلام يُقدّم المرأة الصالحة قدوةً إيمانية عالمية تتجاوز حدود الزمان والمكان، كما دلّ على ذلك كلام ابن كثير وابن سعدي وابن تيمية رحمهم الله.

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- الاهتمام بإبراز صورة المرأة المكرمة في القران الكريم، وتصحيح التصورات الخاطئة التي تنتقص من مكانة وقدر المرأة في الإسلام.
- توظيف القصص القرآني في العملية التعليمة، لما لها من أثر في تربية النشء وترسيخ القيم لديهم.
- الإفادة من الدلالات التربوية المستنبطة من قصة مريم عليها السلام في إعداد البرامج الإرشادية الموجهة للمرأة المسلمة.
- تشجيع الباحثين والمهتمين بقضاء المرأة بجراء دراسات تربوية من خلال نماذج النساء في القرآن الكريم واستنباط ما تتضمنه من دلالات تربوية وقيم أخلاقية.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

القران الكريم

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. (1375هـ). *إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان*. مكتبة المعارف.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. (1416هـ). *مجموع الفتاوى*. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن سعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. (1420هـ). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. مؤسسة الرسالة.

ابن عثيمين، محمد بن صالح. (1423هـ). *تفسير القرآن الكريم*. دار ابن الجوزي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1420هـ). *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين. (1414هـ). *لسان العرب*. دار صادر.

أبو العنين، رفعت محمود عثمان. (2022). المرأة في القصة القرآنية. *مجلة البحوث والدراسات العربية*. سلسلة دراسات إسلامية (1).

الأشقر، محمد سليمان عبد الله. (1995). *معجم علوم اللغة العربية*. مؤسسة الرسالة: بيروت.

البرازي، حنان. (2021). التكريم القرآني للمرأة بين حقيقة التفسير العلمي ووهم الفهم العامِّي والتحريف الإعلامي: دراسة لشبهات حول المرأة في الإسلام في بعض التفاسير القرآنية القديمة. المركز الديمقراطي العربي. https://democraticac.de/?p=91089

الدوسري، منيرة بنت محمد بن ناصر. (2017). فاعلية المرأة المؤمنة في ضوء القصص القرآني. *مجلة تبيان للدراسات القرآنية*. (29). 173-213.

الذيابي، بدر إبراهيم. (2019). دور المرأة المسلمة في استقرار الأسرة في ضوء فاتحة سورة المجادلة دراسة موضوعية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. (43). 81-92.

الزبيدي، منير أحمد حسين. (2019). أثر القراءات القرآنية في بيان المعاني والدلالات التفسيرية في قصة مريم عليها السلام. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*. (48). 91-102.

زلاقي، عبلة؛ وعبد القادر، صلاح يوسف. (2023). الإعجاز القرآني في القصص القرآني: سورة مريم أنموذجاً. *المجلس الأعلى للغة العربية*. 25(1). 127-152.

ISSN : 2410-1818

الشرقاوي، أحمد محمد. (2001). *المرأة في القصص القرآني*. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبري، محمد بن جرير. (1420هـ). *جامع البيان في تأويل آي القرآن*. مؤسسة الرسالة.

عبد الله، عبد الرحمن صالح؛ فودة، حلمي محمد. (1987). *المرشد في كتابة البحوث التربوية*. مكتبة المنارة.

العمري، فاطمة شحادة احميدي العمري. (2024). جوانب التكريم للنوع الإنساني في القرآن. *مجلة الجامعة العراقية*. ج3(68). 338-353.

القادري، حميد بن سيف بن قاسم بن ثابت. (2020). المضامين التربوية المستنبطة من سورة القصص دراسة تحليلية. *مجلة الدراسات الاجتماعية*. 26(2). 105-129.

محمد صالح، مها أبو القاسم عبد اللطيف. (2025). الدلالات والمعاني في القصص القرآني دراسة تطبيقية في القرآن الكريم. *مجلة القنطار للدراسات الإنسانية والتطبيقية*. 6(12). 1-14.

محيي الدين، وائل عبد الله حسين. (2021). *التعبير القرآني ودلالاته النفسية والتربوية في القصص القرآني قصتا يوسف وموسى أنموذجاً*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.

مسعودي، أسماء. (2019). صورة المرأة من خلال القصص القرآني. *مجلة تاريخ العلوم*. (12). 202-213.

موسى، رشا أكرم. (2022). القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصوير الفارسي. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*. 30(9). 117-138.

ناضية، شريفة. (2022). *منهج القصة القرآنية في بناء شخصية الفتاة المسلمة قصة مريم عليها السلام نموذجاً*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

المراجع الأجنبية:

Amin, M., Marhaban, N., Sari, M. (2022). Inspiration of Women's Leadership in the Qur'an. At-Tafkir: *Jurnal Pendidikan, Hukum dan Sosial Keagamaan*. 15(2). 218-237.

Bajri, I. (2021). Qur'anic Manifestation of the Story of Maryam (PBUH): Unearthing Its Parallelistic Connection to Islamic Womanhood. *Open Journal of Social Sciences*, (9). 403- 415.

Miswar, A., Rahman, A., Amir, H M., Fakhrurrazi, F., Mukhtar, M. (2023). Qur'anic Narratives of Women's Competencies and the Consequences of Islamic Law on Their Involvement in Society. *Jurnal Hukum Keluarga dan Hukum Islam*. 7(3). 1577-1605.

Zawawi, M., Hasanah, U., Jambak, M. (2023). *Women's Identity, Strength, and Power: From the Story of Mary in the Qur'an: A Feminist Study of Power by Naomi Wolf*. Proceedings of International Conference on Arabic Language (INCALA). Organized by Arabic Department, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي